[إشترك في قناة «الحوار المتمدن» على اليوتيوب]
علي الكنين - عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوداني - في حوار حول الوضع السوداني ودور الحزب

حُسن الخاتمة!.. قصة قصيرة (ق.ق)

محمود سلامة محمود الهايشة
(Mahmoud Salama Mahmoud El-haysha)

الحوار المتمدن-العدد: 6044 - 2018 / 11 / 4 - 03:35
المحور: الادب والفن

حُسن الخاتمة!.. قصة قصيرة (ق.ق)
بقلم / محمود سلامه الهايشه
(Mahmoud Salama El-Haysha (M.S. El-Haysha
كاتب وباحث مصري
elhaisha@gmail.com

غاب العمدة منذ عدَّة أيام، فَذَهبوا للاطْمئنان عليه، ودَقُّوا جرَس الباب فلم يُجِبهم، فحاوَلوا الاتِّصال به عشرات المرَّات، لكن دون جدوى، فظنَّ بعضُهم أنه سافر لزيارة ابن من أبنائه.
في نِهاية اليوم الثالث، تلقَّى أحدُ جيرانِه اتصالاً من ابنه الأكبر، يطمئنُّ على أبيه الذي حاول الاتِّصال به أكثر من مرَّة دون جدوى، فأمسك هذا الجار أعصابَه، وقال له:
• ربما يكون التليفون معطَّلاً، سأذهب إليه بعد قليل وأُطَمئنك.
ملأ الشكُّ صدْرَ الجارِ وعقْلَه، فَهذا ابنُه الأكبر يسأل عنه، فمن المؤكد أنه اتَّصل بباقي إخوته، وتأكَّد أنَّه ليس عندهم، إذًا فالرَّجل ما يزال داخل بيته، فقام على الفور مُنْطلقًا حتَّى وصل إلى الباب وهو يحمل شاكوشًا، فكسَر باب البيت، وألقى السَّلام فلم يَرُدَّ عليه أحدٌ.. بدأ يبحث في غُرَف البيت الكثيرة، فلم يَعْثر على شيءٍ في الطابق الأوَّل، فصَعِد إلى الطَّابق الثاني حتَّى وصَل إلى غرفة نومه، فطرَق الباب بِخِفَّة؛ حتَّى إذا كان نائمًا لا يُزْعجه، ثم فتَح الباب وعينه تنظر في كلِّ جنباتها فلم يَجِد شيئًا، وفجأة عندما اقترب من السَّرير وجدَه ساجدًا على سجَّادة الصَّلاة في الجانب المقابل خلفه.
في لحظة فارقة وقبل أن يتحرَّك من مكانه، رجعَتْ به ذاكرتُه إلى الشَّيخ عبدالسَّتار إمام المسجد الكبير، حينما سجَد وهو يَؤُمُّ النَّاس في الرَّكعة الأخيرة من صلاة العشاء ليلة السَّابع والعشرين من رمضان الماضي، فلم يرفع، وطالت السَّجدة، فقام أحد المُصَلِّين، وأمسك بـ (الميكروفون)، وكبَّر وأَنْهى الصَّلاة، وعندما سلَّم وجده قد قُبِضَت روحه.
فالتفتَ وانتبه للموقف الذي هو فيه، فقال بينه وبين نفْسِه:
• أيكون العمدة قد قُبِض بنفس الكيفيَّة؟!
• لا.. لا.. انتظِرْ قليلاً.. حتَّى يُنْهي صلاته.
ظلَّ يَنْظر في ساعته، وتَمُرُّ الدقائق كأنَّها سنوات، فقال لنفسه:
• لن أستطيع الانتظار أكثر من ذلك.
فهمَّ واقترب منه يرفع أرجُلَه بصُعوبة كأنَّها ملتصقة بالأرض، ووضَع يده على ظهره، وقال: "بسم الله"، وشدَّ كتفيه، وعدَّل جسده وهو يُنادي عليه، فعرف على الفور أنَّه قد مات وهو ساجد، أمسك بالتليفون واتَّصل بالشُّرطة التي هرعَتْ إلى المكان ومَعها الإسعاف، حضر وكيل النِّيابة لِمُعاينة الغرفة والتأكُّد من عدم وقوع جريمة، وطلَب من رِجال الإسعاف نَقْل الْجُثَّة إلى مقرِّ الطبِّ الشرعي؛ للتأكُّد من أسباب الوفاة.
تَجمهَر أهالي البلدة حول بيت العمدة عندما رأَوْا وسَمِعوا صوت سيَّارات الشُّرطة والإسعاف، وظلَّ الجميع طوال تلك الليلة في حَيْرة، منْتَظِرين نتيجة تقرير المَعْمل الجنائيِّ؛ فالجارُ المُبَلِّغ قد تَمَّ التحفُّظ عليه لِحين ظهور كلمة الحقِّ، مرَّت السَّاعات كالدَّهر، وحضر جَميع أبناء المُتَوفَّى من أماكن إقامتهم.
وفي الصباح أفرج عن الجار وصرَّحَت النيابة بِدَفْنه، وتبيَّن أن رُوحه قبضت منذ ثلاثة أيام وهو ساجدٌ لله تعالى يصلِّي، فذهب أهالي القرية بِصُحبة أبنائه لإسْتلام الجثمان من المَشْرحة، فقال لهم الطبيب:
• هل هذا الرجل كان صالحًا؟
فردَّ عليهم أحد أبنائه:

الافلام

محمود سلامة محمود الهايشة

إجمالي القراءات: 10,038,270
المقالات المنشورة: 1,564

- فضفضة ثقافية (421)
- دفن بالواسطة!!.. قصة قصيرة
- صدر حديثا ومؤخراً .. ج3
- صدر حديثا ومؤخراً .. ج2
- صدر حديثا ومؤخراً .. ج1
- فضفضة ثقافية (420)
- ذهبت البركة!.. قصة قصيرة
- فمن يشتكي إذا؟! ... قصة قصيرة واقعية
- هل نقف البحث العلمي ؟!
- ليس كل ما هو سلبي سيء..وليس كل ما هو إيجابي حسن!!
- في عصر جوجل تحولت فنون التراسل والمرسلة إلى ثرثرة الكترونية
- فضفضة ثقافية (419)
- عواصف العرب..بين الماضي والحاضر !!
- عقد زواج!!
- التسامح يقوى ويتطور الجهاز المناعي للأفراد والمجتمعات
- الصفر قيمة أما لا شيء..فلا سبيل للتقدم والرقي آلا بقيمة الحب ...
- قراءة سريعة في العدد 171-172 من مجلة أبقار وأغنام الشرق الأو ...
- جدري الحوار ! .. قصة قصيرة عن مرض جدري صغار الإبل
- حاصد الجوائز !.. قصة قصيرة
- تطوير السياحة الداخلية سبيل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

المزيد.....

اخبار الأدب والفن
- الصحراء المغربية.. واشنطن تجدد دعمها للمخطط المغربي للحكم ال ...
- أوكرانيا: فنان من كييف يصنع متاريس حديدية كبيرة لتعطيل الدبا ...
- المجلس الإقليمي لكليميم يصادق على اتفاقية حول برنامج -أوراش- ...
- المؤثرات البصرية.. الأداة

- **لماذا هذا السُّؤال؟**
- **لأنَّه لَم يتحلَّل جسَدُه رغم مرور تلك المُدَّة الطويلة، ولَم يتخشَّب عظمه؛ فقد فُرِد بسهولة! إنَّا لله، وإنا إليه راجعون.**

#محمود_سلامة_محمود_الهايشة (هاشتاغ) #Mahmoud_Salama_Mahmoud_El-haysha

أعجبني مشاركة

Share Tweet Pin Email Share

اشترك في قناة «الحوار المتمدن» على اليوتيوب

روزا لوكسمبورغ محطة مهمة في تاريخ الحركة الاشتراكية والنسوية

في النسوية والإسلام السياسي مع آمال قرامي

كيف تدعم-ين الحوار المتمدن واليسار والعلمانية على الانترنت؟

تابعونا على: الفيسبوك التويتر اليوتيوب RSS الانستغرام لينكدان تيلكرام بنترست تمبلر بلوكر فليبورد الموبايل

الحوار المتمدن
أعجبك ١ مليون تسجيلات اعجاب

كيفية إشراك-إيصال مواضيعكم أو مواضيع تهمكم إلى اكبر عدد ممكن من القراء والقارئات

رأيكم مهم للجميع - شارك في الحوار والتعليق على الموضوع
للاطلاع وإضافة التعليقات من خلال الموقع نرجو النقر على - تعليقات الحوار المتمدن -

تعليقات الفيسبوك (0) تعليقات الحوار المتمدن (0)

الكاتب-ة لايسمح بالتعليق على هذا الموضوع

إشترك في تقييم الموضوع

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

| نسخة قابلة للطباعة | ارسل هذا الموضوع الى صديق | حفظ - ورد

السحرية التي صنعت أفلامنا المفضلة ...
- محاولات لحماية آثار كييف ولفيف.. الحرب الروسية تهدد التراث ا ...
- منتدى الداخلة.. حدث ينبض بمنسوب عالي للثقة والأمل في مستقبل ...
- مساء الثلاثاء بالإذاعة الوطنية من الرباط : عبدالكريم غلاب : ...
- منيب وثناني في ندوة حول -مهام اليسار وقضايا المساواة وحقوق ...
- الجزائر تتكبد خسائر فادحة بعد إغلاق خط أنبوب الغاز المغاربيت- ...
- شاهد: مدنيون أوكرانيون يتدربون على حمل السلاح في مركز للسينم ...

المزيد.....

كتب ودراسات
- فضيلة الذنب / حيدر عصام
- في رحاب القصة - بين الحقول / عيسى بن ضيف الله حداد
- حوارات في الادب والفلسفة والفن مع محمود شاهين (ايل) / محمود شاهين
- المجموعات السّتّ- شعر / مبارك وساط
- التحليل الروائي لسورة يونس / عبد الباقي يوسف
- -نفوس تائهة في أوطان مهشّمة-- قراءة نقديّة تحليليّة لرواية - ... / لينا الشّيخ - حشمة
- المسرحُ دراسة بالجمهور / عباس داخل حبيب
- أسئلة المسرحي في الخلاص من المسرح / حسام المسعدي
- كتاب -الأوديسة السورية: أنثولوجيا الأدب السوري في بيت النار - / أحمد جرادات
- رائد الحواري :مقالات في أدب محمود شاهين / محمود شاهين

المزيد.....

المعجبين بنا على الفيسبوك
3,732,970

الأدب والفن
170K likes

Liked

المزيد.....